المصدر:

إن المصدر مصطلح صرفي عام قد يدخل تحته أنواع عدة تتميز فيما بينها بالقيد أو الوصف الذي يأتي بعده وهي المصدر العام أو الأصلي، المصدر الميمي، المصدر الصناعي، مصدر المرة، مصدر الهيئة، والمقصود بالمصدر العام ما يطلق عليه لفظ المصدر من غير قيد خلافا للمصادر الأخرى.

المصدر لغة:

من الفعل صدر بمعنى: خرج وهو الأصل والمنبع

المصدر اصطلاحا:

تدور التعريفات الاصطلاحية للمصدر على فكرة رئيسية مؤداها دلالته على الحدث دون الزمان من مدلولي الفعل؛ فإذا كان الفعل يدل على الحدث والزمان معا، فإن المصدر يدل على الحدث غير مقترن بالزمان والمكان؛ أي الحدث مجردا. ومهما حاولت البحث في كتب علم الصرف عن مفهوم المصدر فإنك ستجد نفس الفكرة فهو: " الحدث المجرد من الزمان نحو "صعود" فهو حدث غير مقيد بزمان مثل صعد يصعد"،أو "اللفظ الذي يدل على الحدث مجردا عن الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا نحو فهم فهما، نصر نصرا أو تقديرا نحو خاصم خصاما قاتل قتالا"، "المصدر هو الاسم الدال على الحدث المجرد من الزمان والمكان والشخص مثل جلوس تفضل".

وبهذا يتضح لنا ان المصدر هوما دل على الحدث دون الزمان وهو بالتالي يختلف عن الفعل الذي يجمع بين الحدث والزمان ولهذا قال ابن مالك:

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمنٍ من أمن

سبب تسميته بالمصدر:

سمي هذا النوع من الأسماء بالمصدر في رأي علماء اللغة لكون كل المشتقات تصدر منه يقول جرجي شاهين عطية :" وقد سمي مصدرا لصدور المشتقات منه؛ فالماضي المجرد مشتق من المصدر والماضي المزيد مشتق من مجرده، والمضارع مشتق من الماضي، ومجهوله مشتق من معلومه، وسائر المشتقات من المضارع المعلوم، إلا اسم المفعول فمن المضارع المجهول أما مصدر ما فوق الثلاثي فهو مشتق من الماضي لفظا ولكنه في المعنى مشتق من مصدر الثلاثي".

أنواع المصدر:

يمكن أن نقسم المصدر إلى أنواع مختلفة باختلاف زاوية التقسيم؛ فهو ينقسم إلى المصدر العام أو الأصلي، والمصدر الميمي ومصدر المرة ومصدر الهيئة والمصدر الصناعي، وينقسم من حيث السماع والقياس إلى مصادر سماعية وأخرى قياسية، وينقسم من حيث اللفظ إلى صريح ومؤول وغيرها.

- المصادر السماعية: وهي خاصة بالفعل الثلاثي المجرد والمقصود بالسماع هنا "الذي يحفظ ولا يقاس عليه فليس بقاعدة مطردة وإنما تقول: سمع من كلام العرب مصدر ضرب الضرب ولا يقاس عليه فتنظر في كل "فعل" المصدر الذي نقل فيه عن العرب".
- المصادر القياسية: وهو مصدر خاص بما فوق الثلاثي؛ أي الرباعي والخماسي والسداسي من الأفعال، وهي مصادر ذات أوزان معلومة يمكن القياس عليها، أو هو المصدر المطّرد في أمثلته.
- المصدر الصريح: وهو "مصدر خالص من التأويل بالفعل مثل ضرب" أي أن المصدر الصريح هو اللفظ الذي وضع للدلالة على المصدر عكس النوع الآخر الذي لم يوضع للدلالة على المصدر وإنما يستخلص بعملية التأويل وهو أنواع .

أ- المصدر الأصلي: وهو ما يدل على معنى مجرد وليس مبدوء بميم زائدة ولا مختوما بياء مشددة زائدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة ومن أمثلته: "علم فهم تقدُّم".وهذا النوع وحده هو المقصود من كلمة "مصدر" حين تذكر مطلقة بغير قيد يبين نوعا معينا، أما غيره فلا بد أن يذكر معه ما يبين نوعه، وقد أشار عباس حسن الى أن المصدر الدال على المرة والهيئة يدخل أيضا ضمن المصدر الأصلي .

ب- **ب- المصدر الميمي** :وهو المصدر الذي المبدوء بميم زائدة ويدل على الحدث المجرد من الزمان أو هو ما يدل على معنى مجرد وفي أوله ميم زائدة وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة ومن أمثلته، مطلب.، مخرج، مدخل.

ت- **ج- المصدر الصناعي** :وهو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء، وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الكلمة تليها تاء مثل قوم قومية، عالم عالمية واقع واقعية.

ث- **المصدر الدال المرة:** وهو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة مثل: جلسة.

ج- **المصدر الدال على الهيئة:** وهو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه وهو قياسي لا يصاغ إلا من الثلاثي نحو قتلة، ذبحة

- **المصدر المؤول**: وهو المصدر الذي لم يوضع ليكون مصدرا، وإنما يؤول إليه إذا توافر على شروط المصدر وهي وجود حرف من الأحرف المصرية مع صلتها .

مصادر الأفعال الثلاثية:

قد مر بنا الحديث عن مفهوم المصدر وأنواعه واستقر عندنا أن المقصود بالمصدر الأصلي أو العام معنى كلمة ‘‘مصدر ’’حين تطلق بهذه الصورة مطلقه غير مقيدة بوصف؛ أي بعبارة أخرى ما دون المصدر الميمي والصناعي والمرة والهيئة، وقد مر بنا أن المصدر الأصلي هذا منه المسموع الذي يحفظ ولا يقاس عليه، ومنه القياسي أي الذي يخضع لقاعدة قياسية معينة في وضعه واشتقاقه.

وقد اتضح عندنا أن مصدر الثلاثي سماعي أي أنه لا يخضع لقاعدة قياسية معينه وإنما الأمر فيه متروك لما سمع عن العرب فيه، إلا أن العلماء حاولوا وضع بعض الضوابط التي تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية ومن هذه الضوابط نذكر ما يلي:

- إذا دلّ الفعل على صناعة أو حرفة فمصدره على وزن "فِعالة" نحو: تجارة، زراعة، صياغة.
- إذا دلّ الفعل على تقلّب واضطراب فمصدره على وزن فَعلان مثل: غلى غليان، ثار ثوران، طار طيران
- إذا دل الفعل على مرض أو داء فمصدره على وزن "فُعال" مثل: سعل سعال، صدع صداع عطس عطاس.
- أغلب الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن فُعال أو فعيل، مثل عوى عواء، صرخ صراخ، صهل صهيل، زأر زئير
- الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها على وزن فُعلة مثل: حمر حُمرة، خضر خضرة
- أغلب الأفعال الدالة على عيب يكون مصدرها على وزن "فعل" مثل: عرج عرج، عور عور حول حول
- إذا دل الفعل على سير فمصره على وزن "فعيل" مثل رحل رحيل، دب دبيب.
- إذا دل الفعل على امتناع فمصدره على وزن "فِعال" مثل أبى إباء، جمح جماح.

والحقيقة أن هذه القواعد كثيرة ومتعددة ويصعب حصر كل الأفعال فيها وإنما الضابط كما أشرنا سابقا هو السماع وقد حاول الدارسون أيضا إضافة بعض الضوابط المقيده لصياغة مصدر الثلاثي ومن ذلك:

- أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية مصدرها على وزن "فعل" مثل فتح- فتح، حمد –حمد، سمع- سمع
- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة مكسورة العين (فعل) مصدرها على وزن (فعل)، مثل تعب- تعب، جزع- جزع.
- أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة الصحيحة مفتوحة العين (فعل) فمصرها على وزن (فُعول) مثل جلس جلوس، قعد قُعود
- إذا كان الفعل على وزن (فعل) وهو لازم فمصدره على وزن (فَعالة) مثل: كرم- كَرامة، نبه- نباهة، ويجوز أن يأتي على وزن (فُعولة) مثل :سهل- سهولة، وصعب- صعوبة.
- إذا كان الفعل الثلاثي لازما معتل العين على وزن (فعل) فمصدره على وزن (فعل، فِعال، فِعالة) مثل صام- صوم وصيام، قام –قيام، ناح -نياحة، قال- قول
- أما اذا كان الفعل الثلاثي لازما معتل العين على وزن (فعل) فمصدره على وزن (فعل) مثل: مشى- مشْي، عدا- عدْو

هذه بعض القواعد التي نستأنس بها عادة في صياغة مصدر الفعل الثلاثي، لكن ينبغي الانتباه إلى أنها ليست قواعد نهائية مضبوطة، وإنما هي محاولات لحصر مصدر الثلاثي والمعول في ذلك هو السمـع.